

مجالس الآباء وأهميتها في مدارسنا السريانية

بل ما هو قادم بكثير في ساحة المدرسة، ويستعان الأهل معها ما دمتا نعمل لبناء مجتمع جديد.

ولا ننسى ان مجالس الآباء هي ملتقيات مهمة لتعريف الأهل بنشاطات الأبناء من فعاليات وابداعات، وهي بدورها تشجع الجهود للمزيد وتفتح الأفق واسعة.

نتأمل من هذا المجال التربوي مزيداً من الإبداع لخدمة العملية التربوية للأمام.

ونحن في بداية الطريق. وما تحقق اليوم تجاوز مرحلة الخطر.. ومسيرة الألف ميل التي بدأت بسخطات متواضعة تجد امامها اليوم مهمة أكبر لإثبات الحضور الفعالي في كل مكان يتواجد فيه أبناء شعبنا الكلدو آشوري السرياني.

بعيدا عن التقليد

مجالس الآباء في مدارسنا بحكم وعي أولياء أمور التلاميذ واهتمام ادارات المدارس بها استطاعت ان تحقق نسباً جيدة من اهدافها في خدمة فئات أبنائنا رجال الغد، وهذا لا يعني نهاية المطاف

وهكذا استطاعت العشرات من المدارس سواء في دهوك او اربيل تخريج المئات من ابناء شعبنا مسلحين بالعلم والثقافة باللغة الأم إضافة الى اللغات الأخرى المقررة في الإقليم وسنجاح، وقبول الكثيرين من خريجي هذه المدارس في الكليات العالية وتفوقهم فيها هو تقيم واضع لعمل هذه المدارس.

الدور المشرف لأولياء أمور التلاميذ في أغلب مدارسنا

ولانتمى دور أولياء أمور التلاميذ في أغلب مدارسنا ان لم نقل جميعها خاصة

كان دور المدرسة في التأثير الإيجابي كجزء من مسؤوليتها نحو البناء الصحيح للمجتمع.

وهذا ما حصل فعلاً من خلال وعي العاملين في هذا الميدان لتجاوز الكثير من الإشكالات والمشاكل والتي كان للعوامل الخارجية دور فيها ولكنها لم تنجح امام ارادة الخير والإصرار للحق. من هنا كان دور مجالس الآباء في مدارسنا دوراً اضافياً لتوعية الناس بأهمية التعليم باللغة الأم باعتبارها حقا مشروعاً.. ومنها يبدأ الأساس الراسخ للحقوق الأخرى.



إن فإن مجلس الآباء.. هذا اللقاء التربوي بين أولياء أمور التلاميذ والمدرسة يعني "التعارف، الإطلاع، المشاركة، التعاون ثم المعالجة".

وفي مجال مدارسنا السريانية وبحكم التجربة الجديدة للتعليم باللغة الأم.. وما لوحظ من قلق لدى بعض أولياء أمور التلاميذ لعدم معرفتهم هذه اللغة بسبب الواقع المرير الذي عشناه في السابق وحرمان الجميع من التعليم باللغة الأم، فإن هذا القلق كان احياناً عائقاً ولكنه لم يقف امام احد لحرمان ابنائه من ما حرم منه هو، وهو يريد من واقعه الجديد ممارسة نشاطاته التي اغيت عنه في السابق. هنا برزت حالة من التناقض على الأقل عند بعض البسطاء، وعليه

كل مدرسة، ونقف هنا عند مدارسنا السريانية التي هي ليست صاحبة تجربة طويلة في مدارس إقليم كردستان العراق.. حيث كان تأسيسها بعد انتفاضة آذار ١٩٩١.

مجلس الآباء.. لماذا؟

نحن لسنا هنا بصدد الشرح المفصل لأهمية هذا البرنامج لأنه جزء مهم لنجاح عمل المدرسة. فعدداً تتواجد المدرسة في منطقة ما.. لا بد ان تتفاعل مع البيئة التي تعمل فيها ليكون برنامجها التوجيهي والتربوي والتعليمي غنياً ومؤثراً ايجابياً مع المجتمع، ومن دون ذلك مهما كانت النتائج في الميدان التعليمي تكون غير متكاملة.

أربيل: أكد مراد

يعتبر عقد مجالس الآباء، أو كما يقال "مجلس أولياء أمور التلاميذ" ولو لمرة واحدة خلال العام الدراسي واحداً من النشاطات المهمة للمدرسة لأنه يفتح الأبواب بين عوائل التلاميذ وإدارة المدرسة والعاملين في ميدان التدريس.. وكلما كانت اجراء الجلسات وبرنامجها ديمقراطياً من حيث ما تناوله من موضوعات وإباحتها المجال المناسب للنقاش والحديث بهدف وضوح الرؤية لمجمل الأمور المتعلقة بواقع عمل المدرسة ومشاكلها امام الجميع يكون وضع الآليات التي تخص المعالجة بشكل افضل وفي ضوء مسؤوليات كل طرف اي "المدرسة والبيت".

من هنا تظهر اهمية مجالس الآباء في



عضوة الاتحاد الآشوري الأرمني في أرمينيا الأنسة أرومانيان:

طبع كتاب منهجي في المدارس بعنوان "اكتب واقرأ باللغة الآشورية"



ولكم ايضا واثقاً ان زور الوطن يوماً ما وشكراً.
* اللقاء عبر الإنترنت من العاصمة يريفان.
ترجمة: الأستاذة سمرمد اندريا/ المعهد الفني/ دهوك.

استخدام هذه الطريقة الجديدة كبديل لتعليم احرف اللغة الأم بالطرق القديمة والتي قد تكون صعبة التقييم من قِبل الأطفال. هذه الطريقة الجديدة شملت تكوين الكلمات، ووصف الحالات في الحياة اليومية باستخدام اللغة الأم وكذلك استخدام الحوار والقصص مع تقديم قاموس مصور يتضمن "٣٤٠" كلمة مشروحة باللغة الآشورية والأرمنية والروسية لإغناء المعرفة وإغناء ملكة الأطفال من الكلمات. الأصحرف القديمة الصعبة تم إحيائها من جديد وجعلنا نسمع صوت آشور وبانيبال والآشوريين القدماء، الكتاب تم ترتيبه من قِبل المؤلفين بأسلوب محب للأطفال مما جعلهم يشعرون بالحاجة اليه لتعلم كل شيء عن العلم والثقافة الآشورية القديمة.

وفي نهاية كلامها تقول الأنسة أرومانيان: أقدم نيابة عنى وعن زملائي في الاتحاد الآشوري الأرمني تحياتي الى ابناء شعبي في الوطن الأم بيت نهرين الذين يناضلون من أجل حقوق شعبنا العريق، وأتمنى لهم الموفقية والنجاح. وكذلك أشكر جريدة بهرا الصادرة عن الحركة الديمقراطية الآشورية على هذا اللقاء، وفرحت كثيراً بهذا اللقاء كونه أول لقاء يجري معي من أرمينيا، وتحياتي الى كل المناضلين في الحركة

والمطويات التي كانت معدة للطلبة والمدرسين الذين يعرفون الآشورية سلفاً، وكان تعليم الكتابة والحروف وربطها مع البضخ والقراءة متروكا لحرية تصرف المدرسين ليكون التعليم فعالاً ومثمراً باللغة الأم، وبذلت جهود كبيرة من قِبل المؤلفين لتعريف هذا الكتاب المدرسي في أرمينيا، وجعل تعليم الأطفال المبتدئين اللغة الآشورية هذا الكتاب ظاهرة ثقافية في البلاد.

وتقول: (الجزء الأول من كتاب: "اكتب واقرأ باللغة الآشورية" كان خصص لتعليم الكتابة بالصورة الصحيحة بأسلوب كلمة بعد كلمة، وكذلك ترجمة الحروف وذلك لتطوير التهجى والربط المتسلسل للحروف جميعاً بعد تعلمها الواحد تلو الآخر ومن ثم دراسة التهجى والقراءة، وقد قدمت الصور التوضيحية لإغناء هذه المهمة بثلاث لغات هي الآشورية "السريانية"، الأرمنية والروسية، وكان ذلك يساعد في تطوير التكلم والقراءة. ولأن الصور التوضيحية المستخدمة في الكتاب مثيرة وجيدة، فقد أعطت لهذا الكتاب المدرسي الجديد الفرصة الجيدة لاستيعاب أفكاره من قِبل الأطفال بكل ما قدمه من معلومات ما سهل وجعل التعليم أكثر دقة مع استخدام أسلوب الألعاب خلال الدرس ليكون التعليم أكثر فائدة وحسبوية، وتم

مساحة أرمينيا ٢٩٨٠٠ كم وعدد سكانها حسب الإحصائيات هو "٣٣٢٦٤٤٨" فرداً والعملة فيها هي "دراهم".

ويعيش في أرمينيا حوالي "٧٠٠٠" آشوري حالياً ومعظمهم يقرؤون ويتحدثون باللغة الأم، هذا ما اكدته لنا الأنسة أرومانيان عضوة الاتحاد الآشوري الأرمني في أرمينيا التي تقول: إن الحدث الأعظم في حياة المجتمع الآشوري في أرمينيا هو طبع الكتاب المنهجي في المدارس بعنوان (اكتب واقرأ باللغة الآشورية "السريانية")، هذا الحدث الذي تم مؤخرًا في "يريفان" القرى التي يسكنها الآشوريون. مؤلفاً هذا الكتاب هما اورانياسا ارسنتيفيا والمعروفة بلقب مورادافا وايفيتا بافلوفانا المعروفة بلقب ياكوبوفا، وهاتان الفتاتان معروفتان لدى جميع الذين يتكلمون الآشورية بما قدمته من مساعدة للمدارس لدراسة هذه اللغة العريقة والتي تعد واحدة من لغات أقدم الشعوب في العالم.. هذه اللغة التي اكتشفت علوم الرياضيات والفلك والطب والهندسة.

وتضيف الأنسة أرومانيان: "عبر عقد من الزمان كان الآشوريين الذين يعيشون في أرمينيا يقرؤون لغتهم الأم في كتب مطبوعة في ايران والعراق والسعودية، تلك الإصدارات

استقبلت أرمينيا مرتين، مرة من الاحتلال العثماني في ٢٨ ايار ١٩١٨ ومرة أخرى من الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، ويعتبر التاريخ عطلاً رسمية في أرمينيا، واللغة الرسمية هي اللغة الأرمنية والنظام فيها جمهوري. تبلى



هرمز موصي*

تقع أرمينيا جنوب القوقاز، من الغرب تحدها تركيا وبالشمال أذربيجان وإيران في الجنوب الغربي وبالشمال جورجيا، وعاصمتها "يريفان".

القحطانية وأبناء شعبنا يحتفلون بالذكرى الأولى ليوم الأديب الخوري سليمان حنو الأركحي.. يوم للثقافة والتراث السرياني



مشتركا لغويا وثقافيا وتاريخيا بعكس حقيقة لهوية واحدة فما تقومون به كان هو البناء الحقيقي. ومن تحفون به كان عمل القحطانية، هذه البلدة التي خرج من لونها الكثير من الملائكة الكبار والكهنة الأجيال. والأديب الخوري سليمان حنو والشاعر توما نهرابو ولا سمعنا اليوم إلا أن نقف لإجلال هذه المناسبة وسبب إقامتها وللثقة عليها. لأنها تتركس نهج لدى أبناء شعبنا يبدو أن أبناء القحطانية هم من تخرجوا. وهو تخليد رموز أبنائه أمثال من الكتاب والشعراء والمثقفين الذين ساهموا بالهبة التي تشهدها الآن.. تتنمى لكم النجاح في الطريق الذي تسيرون فيه والذي نعتبره طريقاً.

التي تفضل على وشكر القائمين على الحفل متمنيا لهم الصحة وأن يمنهم الرب القوة وأن يستمروا على هذا المنوال وفي الختام كانت كلمة راعي الحفل وقد القاها الأستاذ الياس يوحانن أمين سر المجلس الملي بالقحطانية وقد جاء فيها:

في البدء أشكر نيافة الحبر الجليل مار اسطانيوس متى روهم الجزيل الاحترام لرعايته هذا الاحتفال واشكره لإجابته المجلس الملي ليمثله في الرعية كما أشكر نيافة المطران مار دونوسوس بهنام ججاوي الجزيل الاحترام الذي استعداده لحضور هذا الاحتفال لكن المرض منعه في الساعات الأخيرة متمنيا له الشفاء العاجل. احمد الله حمداً جزيلاً يبلغ رضاه لأنني في مثل هذا اليوم قيل عام بالتتمام والكمال وفي هذا المكان هذا اليوم يوم الأب الخوري سليمان حنو في القحطانية واحمد الله لأن هذه الصرخة لاقت إذناً مسوعة وضدوا مشروحة لإحياء الذكرى الأولى للأديب الخوري سليمان حنو وقيل أسبوعاً ومن نفس هذا المكان المقدس قال سيدنا المطران متى روهم، الأب الخوري سليمان حنو هو عظيم من عظمة أمة السريان، نعم أن ما تركه الأب الخوري من إرث ثقافي وقومي وديني ووطني كان كافياً لإقامة هذا الاحتفال وهذا حقّه وليس منه من أحد عليه أبدأ، له تحلو المهرجات وله تحلو عابته الثقافية، لا احد يستطيع أن يقلل من شأنه فالشمس لا تحجب بغيره. وقد تحلق الأستاذ يوحانن الى المعاناة التي طرقت بالسريان وكيف أصبحوا غرباء في أكثر من وطن، أجانب على ما هجر وقال: "أقولها بحرقه على ما نراه من خلال بعض الفضائيات التي استبشرنا بها خيراً لكن ما نراه وكأنه تقسيم متعمد للسريان وأمة السريان، جوقات رقص

عيسى رشيد والقي بحثاً تاريخياً شيقاً تناول فيه ملحمة كلكامش وكيف أن هذه الملحمة الرائعة ترجمت إلى كثير من اللغات لما فيها من معان ودلالات وكانت محاضراته رحلة مع كلكامش ثم كانت المفاجأة مع ابنة القحطانية المغربية والموجودة حالياً في أرض الوطن الملقونيو عطية يوسف حيث لم تدع هكذا مناسبة تمر دون أن تشارك بها فكانت مشاركتها بقصيدة رائعة من وحى المناسبة تتحدث عن الأديب الخوري سليمان حنو. بعدها تقدم السيد سليمان أفرام رئيس المجلس الملي بالقحطانية والأستاذ سنجاري حنو رئيس مركز التربية الدينية بالقحطانية وبصيف حار من الحضور يتكريم الأب الفاضل الخوري سمعان عيسى كاهن كنيسة السيدة العذراء ومنحه درعاً يمثل المناسبة وكانت للجنة المنظمة لهذا الاحتفال قد قررت تكريم أحد تلاميذ الخوري سليمان وارتأت أن يكون أول المكرمين الأب الخوري سمعان عيسى وهو التلميذ المتبحر للمحتفى به وبعد التكريم تحدث المكرم عن هذا الاحتفال وقال كنت أتمنى أن أكون الخوري سليمان لما لهذا العظيم

مار آخو في الدمخية وتحدث عن الجانب الكهنوتي عند الخوري سليمان حنو حيث قال أن القديس مار افرام السرياني لم يشأ أن يرسم كاهناً لأنه نظر إلى درجة الكهنوت وأنها أعظم من درجة الملائكة وان الكهنة أتاس من السماء وملائكة على الأرض وما قاله الأب حبيب عن كهنوت الخوري سليمان بأنه كان غيوراً على كنيسته السريانية ولغتها وأنه لم يكن يوماً متكبها بل كان متواضعا وذا قلب كبير محبا للجميع وكيف يقبى طيلة أيام حياته مؤقراً وان التاريخ خلده وفي نهاية محاضراته ألقى القس حبيب قصيدة سريانية تتحدث عن الخوري سليمان. ثم كان الحضور على موعد مع فرقة قشترين حيث شدت بأغنية جميلة من كلمات وألحان الخوري سليمان حنو والدكتور جورج صليباً بعد ذلك قام الأستاذ يعقوب حنا الرئيس الأسبق لمركز التربية الدينية بالملايكة بإلقاء بحث لغوي وكان بحثه عبارة عن مقارنة بين اللغة السريانية ولغة الصابئة تلا ذلك أغنية لفرقة قشترين أيضاً من كلمات والألحان الخوري سليمان حنو والدكتور جورج صليباً بعدها تفضل الملفونو



ثم تفضل الملفونو فريد يوحانن ماراً على محطات في حياة الخوري سليمان منذ ولادته في قرية أركح "خربالة" طور عبيدين في العام ١٩١٨ مروراً بحراصل طفولته ودخله مدرسة قرية أركح وتعلمه اللغة السريانية وكيف أصبح معلماً لمدرسة القسرية ثم مدارس القامشلي والقحطانية وكركشامو في سورية وتابع الأستاذ يوحانن محطات سياحته مساهماً إيجابياً ثم كاهناً وكيف خدم كنيسة القحطانية ثم ترفيته حوريا وكيف تم تكريمه من قِبل السلطات الروحية واللجان الثقافية لجنة أصدقاء الأديب الشاعر توما نهرابو، التي تنفذ دور ثقافي بارز. بعدها تقدم الأب الفاضل القس حبيب عيسى كاهن كنيسة القديس

بهرا: دافيد شارو

إن الحضارات العظيمة تبنى على الجهود الجبارة التي تنطلق من قِديم الإيمان بالإيمان والحياة فهو سيد هذه الحياة أولاً. يحمل هذه القيم أتاس يتكبرسون لخدمة الإنسانية فيمنعون التاريخ ويتروكون بصمات محفورة في الحجر لا تمحوها عوامل الزمان. من هؤلاء الذين تركوا بصماتهم محفورة في الحجر الأديب الخوري سليمان حنو الأركحي ذلك الجبل الأسم الذي ما هزته الرياح. وقد كانت القحطانية قِبري حيواري على موعد مع إحياء الذكرى الأولى لهذا العظيم وجعلها يوماً للثقافة والتراث السرياني. ففي الساعة الخامسة من مساء الأحد الثامن عشر من شباط الجاري وتحت رعاية نيافة الحبر الجليل مار اسطانيوس متى روهم مطران الجزيرة والفرات وبإشراف المجلس الملي للسريان الأرثوذكس بالقحطانية وبحضور وفود رسمية تمثل الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" ترأسه الأستاذ نينوس ايشو، والمنظمة الآشورية الديمقراطية، وحركة الإصلاح الآشوري، وتيار الإصلاح الآشوري، والجمعية الثقافية السريانية، وتجمعات ومؤسسات أبناء شعبنا وعدد كبير من أهالي القحطانية والقامشلي وبعض المدن السورية أقام مركز التربية الدينية الذكرى الأولى ليوم الأديب الخوري سليمان حنو الأركحي يوم للثقافة والتراث السرياني. وبعد يوم ١٥ شباط من كل عام وهو يوم انتقاله، يوماً للثقافة والتراث السرياني في القحطانية. واستهلقت الافتتاحية بالتعريف بالمناسبة من قِبل عرفاء الحفل الملفونو كيرنيل عيسى والملفونيو رمثا شمعون وما قيل في الافتتاحية: إذا كانت الأمم والشعوب ومنذ القديم قد اهتمت بتكريم رجالاتها وعظماها لما قدموه من إنجازات ولو بعد

